adeela عديلة

مطمورة عديلة

تقرير حول انتهاكات حقوق الإنسان في ولاية سنار: آثار الهجوم على الولاية في يونيو ٢٠٢٤

منظمة عديلة للثقافة والفنون
مشروع مطمورة عديلة



تقرير حول انتهاكات حقوق الإنسان في ولاية سنار: آثار الهجوم على الولاية في يونيو 2024

1. مقدمة:

- **السياق الجغرافي والديمغرافي والاقتصادي لولاية سنار:**

تقع ولاية سنار على ضفاف النيل الأزرق جنوب ولاية الجزيرة وشرق ولاية النيل الأبيض. كما يحدها من الجنوب ولاية النيل الأزرق ومن الجهة الشرقية ولاية القضارف، وتلامس حدودها الجنوبية الشرقية الحدود السودانية الأثيوبية. تعتبر الولاية أحد أهم ولايات الإقليم الجنوبي الشرقي لجمهورية السودان نسبة لقيمتها الاقتصادية والجغرافية والثقافية. ولكونها إحدى بارقات الثقافة في السودان حيث شهدت أراضيها قيام مملكة كوش منذ العام ١٠٧٠ ق.م. ثم مملكة علوة من ٣٥٠ م إلى العام ١٥٠٠ م. ولاحقاً سلطنة الفونج (السلطنة السنارية أو الزرقاء) وعاصمتها مدينة سنار منذ العام ١٥٠٤ وحتى ١٨٢٠.

تشمل ولاية سنار حوالي ٢.٧٪ من مساحة السودان لامتدادها فوق مساحة ٤٠٦٨٠ متراً مربعاً. مع سهول خضراء ممتدة في معظم الولاية تسهل عملية الزراعة والرعي. وتتكون الولاية من ٧ محليات: السوكي، وسنجة (عاصمة الولاية)، والدندر، وسنار، والدالي والمزموم، وشرق سنار، وأبو حجار. كما يقطن الولاية ١.٤ مليون نسمة من ١٨ قبيلة محلية ومجموعات اخرى مهاجرة من ربوع السودان المختلفة. اللغة الأكثر استخداماً بالولاية هي اللغة العربية، مع وجود لغات محلية أخرى مثل الفونج والبرتا والأنقسنا والرقاريق والكوسا والبرون والأدوك ولغة الهمج.

من الناحية الاقتصادية، فتعتمد ولاية سنار على الزراعة كمصدر اقتصادي أساسي. ٦٢٪ من مساحة الولاية عبارة عن أراضي زراعية وبستانية تساوي تقريباً ٣٪ من مساحة الزراعة في السودان ككل. مع وفرة في مصادر المياه والري من الأنهار والمياه الجوفية والأمطار. كما تحتضن الولاية مشروع السوكي الزراعي، أحد أكبر المشاريع القومية. ينتج المشروع محاصيل استراتيجية مهمة كالقطن وفول الصويا والذرة الشامية.

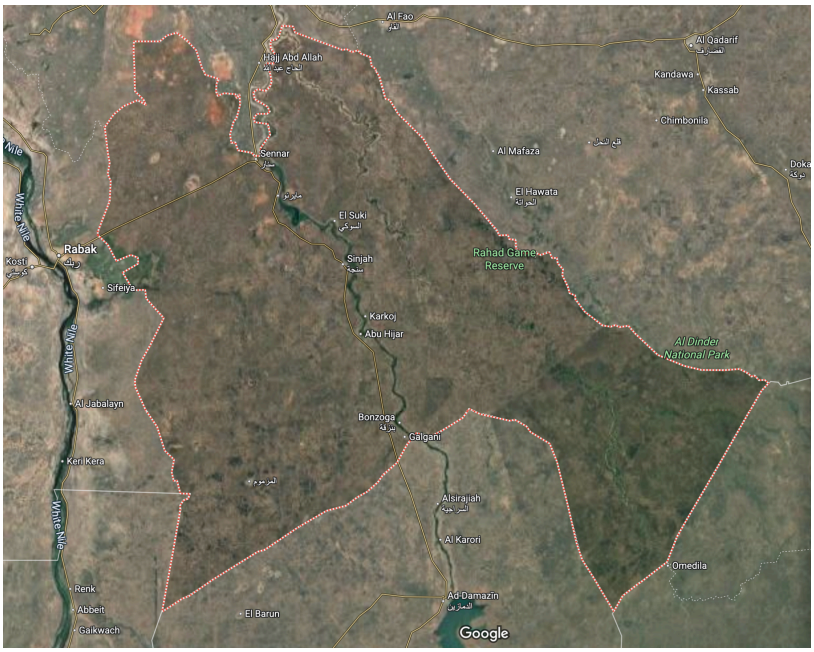
- **الأهمية الاستراتيجية للولاية:**

نسبة لثروات الولاية الطبيعية، فقد تسابق رجال الأعمال والمستثمرين السودانيين للحيازة على أراضٍ وتشغيلها في مشروعات زراعية توفر فرصاً لسكان الولاية للعمل بالزراعة. ضمن استراتيجيات خصخصة المشاريع الزراعية وتقنين العلاقة ما بين الحكومة الولائية والقطاع الخاص. أحد أبرز المستثمرين رجل الأعمال معاوية البرير الذي قام بشراء محلج كساب في العام ٢٠١٢ وشركة آبو نعامة للانتاج الغذائي المحدودة في العام ٢٠١١ مع شركاء آخرين. حيث شملت عملية البيع ٨١٪ من أسهم الشركة تم تسليمها لمعاوية وشركائة من قبل مجلس وزراء الولاية تحت توجيه واليها الأسبق أحمد عباس. من الجدير بالذكر هنا أن شركة ابونعامة هي نتاج خصخصة مشروع كناف أبو نعامة لزراعة محصول الكناف. تم تأسيس المشروع في إدارة الرئيس جعفر نميري وتم خصخصته في العام ٢٠١١ من قبل الحكومة الولائية، خلافاً لتوصيات المجلس الوطني الصادرة في العام نفسه.

وفي شمال عاصمة الولاية، سنجة، نجد مشروع الرماش، عبارة عن ١٤ ألف فدان تم استصلاحها لزراعة القمح تارة، وحب التسالي وعباد الشمس تارة أخرى. يملك المشروع بئر مملوكة لحكومة الولاية و٤ طلمبات كهربائية يتم تشغيلها وتشغيل المشروع بواسطة مستثمرين محليين. في نهايات العام ٢٠٢٠، قررت حكومة الولاية إنهاء العقد مع المستثمر المحلي حينها وفتح الفرصة للمستثمرين من خارج الولاية، ومن لهم القدرة على تمويل المشروع ما بعد فشل الموسم الزراعي الصيفي للعام ٢٠٢٠ ومن ثم احتجاج المزارعين على الظروف المعيشية المتدنية حينها. بناء على حوجة الولاية الاقتصادية تم الاتفاق مع شركة عديلة للتنمية المستدامة المحدودة لتمويل المشروع في العام ٢٠٢٢. تواردت الأخبار حينها خبر التوقيع مع انتقادات لحكومة الولاية نسبة لعلاقة شركة عديلة بمحمد حمدان دقلو (حميدتي)، قائد قوات الدعم السريع. وقد ورد اسم الشركة في قائمة الشركات التابعة

للدعم السريع والتي تم تجميد حساباتها البنكية في نوفمبر الماضي بتوجيه من بنك السودان المركزي إثر نشر تقرير لجنة التحقيق في جرائم الدعم السريع. مع شركات أخرى مثل الجنيد والفطيم للتعدين، والفاخر للتجارة والاستثمار.

من جهة أخرى، تعتبر ولاية سنار من المواقع الاستراتيجية للجيش السوداني. حيث تربط الولاية بجاراتها شمالاً (ولاية الجزيرة) وغرباً تحدها ولاية النيل الأبيض ومنطقة أعالي النيل الواقعة بدولة جنوب السودان وجنوباً (ولاية النيل الأزرق) سلسلة جبال سنار وتحديدا منطقة جبل موية ومن الشرق ولاية القضارف والحدود «السودانية - الأثيوبية». وتحيط بالمنطقة ثلاث مناطق استراتيجية تتبع للجيش السوداني: الفرقة ١٧ مشاة في محلية سنجة، واللواء ٢٥٦ جوية في محلية سنار، والفرقة ١٨ مشاة في مدينة كوستي. وقد ينسب الوجود المكثف لقوات الجيش السوداني في المنطقة موقعها القريب من دولة جنوب السودان و الخط الحدودي الممتد مع دولة أثيوبيا.



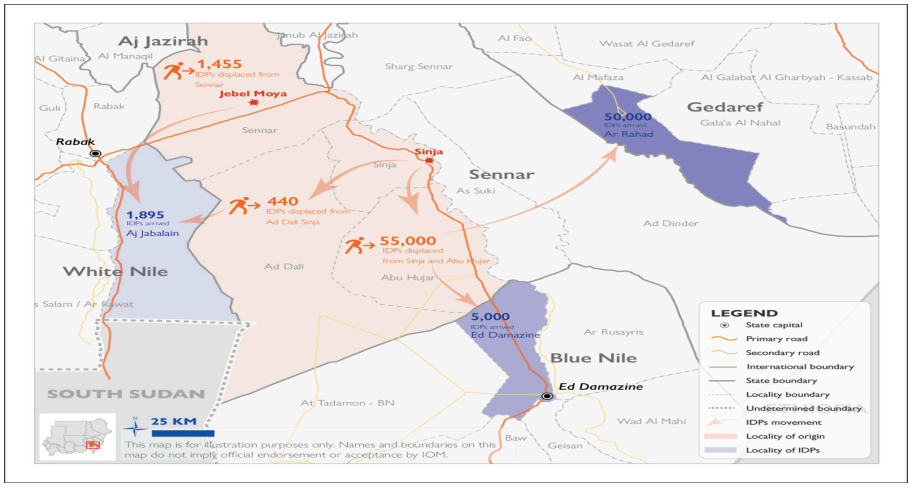
صورة قمر اصطناعي تم التقاطها من خلال خرائط قوقل الأرضية بتاريخ 06\12\2024 من قبل فريق تحقق مشروع مطمورة توضح الصورة حدود ولاية سنار ، تظهر الخريطة محليات سنار السبعة وهم : محلية سنجة، محلية سنار ، محلية الدالي والمزموم ، محلية السوكي ، محلية شرق سنار، محلية الدندر ومحلية مايرنو .

- **بداية الأحداث:**

إبتُدرت المعارك بين قوات الجيش السوداني والدعم السريع في ولاية سنار بتاريخ 26 يونيو 2024 في منطقة جبل موية الواقعة بمحلية سنار بحسب تقارير أوتشا التي تم نشرها بتاريخ 1/7/2024.

من ثم امتد الصراع لمدينة سنجة حيث هاجمتها قوات الدعم السريع في الأيام التالية مباشرةً بتاريخ 29 يونيو 2024، حيث وقعت المعارك في مقر القيادة العسكري والأحياء المجاورة وفرّ على اثر هذا القتال ما يقارب 55,440 شخص من سنجه والمحليات المجاورة مثل أبو حجار والدالي. حيث ان القتال قد احتدم في سنجة بينما فرّ سكان أبو حجار والدالي بسبب مخاوف أمنية. لجأت معظم الأسر من محليتي سنجه وأبو حجار (حوالي 50,000 شخص) إلى محلية الرهد بولاية القضارف، بينما نزح 5000 شخص إلى مواقع مختلفة في أنحاء محلية الدمازين بولاية النيل الأزرق.

بحسب تقارير أوتشا التي تم نشرها بتاريخ 1/7/2024 فقد نزح حوالي 440 إلى محلية الجبلين بولاية النيل الأبيض. هذه الإحصائيات تمت بتاريخ الأول من يوليو من قبل مصفوفة تتبع النزوح التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) مما يعني أن أكثر من 50,000 شخص فرّوا في الأسبوع الأول من اندلاع الصراع في ولاية سنار.



مصفوفة تتبع النزوح التابعة لتقرير منظمة الهجرة الدولية تم نشرها بتاريخ 30/6/2024

- تُظهر الخريطة حركة النازحين داخليًا (IDPs) في مناطق ولاية سنار و ولايات النيل الأزرق والجزيرة والقضارف والنيل الأبيض، مع إشارة إلى الحدود مع دولة جنوب السودان.
- تشير البيانات إلى نزوح 55,000 شخص من منطقتي سنجة وأبو حجار، بالإضافة إلى 440 نازحًا من الدالي والمزموم، و1,455 نازحًا من جبل مويا. توجه معظم النازحين إلى وجهات مختلفة، منها 50,000 نازح إلى الرحاحلة بولاية القضارف، و5,000 نازح إلى الدمازين بولاية النيل الأزرق، و1,895 نازحًا إلى منطقة الجبلين بولاية النيل الأبيض.
- توضح الأسهم على الخريطة اتجاه حركة النازحين، مما يشير إلى مغادرتهم المناطق المتأثرة بالصراعات مثل سنجة وأبو حجار إلى مناطق أكثر استقرارًا مثل القضارف والنيل الأزرق والنيل الأبيض. تعكس هذه التحركات تدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية في مناطق النزوح، مع تركز النازحين في مناطق محددة قد تشهد ضغطًا كبيرًا على الموارد والخدمات المحلية.

أجرت عديلة عبر مشروعها "مطمورة" تحقيقاً خاصاً بانتهاكات حقوق الإنسان التي حدثت عند الهجوم على ولاية سنار وتم إجراء المقابلات مع نازحين/ات من ولاية سنار بغرض كشف انتهاكات حقوق الإنسان التي تعرض لها سكان مدينة سنجة والسوكي.
يكشف هذا التقرير عن ظروف غير إنسانية قاسوها النازحين/ات في لحظات الهجوم على كُل من سنجه والسوكي. وعن الرحلات الشاقة التي قطعوا/ن معظمها سيراً على الأقدام، وما عانوه في الطريق من عدم توفر معينات غذائية ومياه شرب وغيرها. بالإضافة لذلك، يوضح التقرير الظروف المعيشية للنازحين/ات والمعاناة الإنسانية المرتبطة بعدم توفر خدمات أساسية مثل السكن والغذاء والتعليم وغيرها من الحقوق الأساسية التي ستتضح بصورة مفصلة في هذا التقرير.

2. المنهجية:

تم إجراء هذا التحقيق بإتباع المنهجية التالية في إجراء التحقيقات حيث تم استخدام كُل من المصادر المغلقة والمفتوحة في جمع المعلومات كما يتضح في التالي:

- **المصادر المغلقة:**
  - **أولاً: جمع المعلومات:**

- **المقابلات:** بالتعاون مع شركائنا المحليين تم إجراء 21 مقابلة حيث استهدف التحقيق النازحين/ات من مدن سنجة والسوكي كعينة للبحث. تم إتباع معايير إجراء مقابلات حقوق الإنسان التي تحوي عوامل أساسية مثل الموافقة المستنيرة واتباع النهج المراعي للصدمات والتواصل الحساس والسرية في تبادل معلومات المقابلات بما يضمن حماية الشهود والضحايا ومراعاة القوانين المتعلقة بإجراء مقابلات حقوق الإنسان والحيادية والموضوعية في عملية إجراء المقابلات.
- استُخدمت استمارات مهيكلة جزئيًا لجمع المعلومات حول طبيعة الانتهاكات، الظروف المعيشية، وتأثيرات النزوح ولحظات الهجوم وطريق النزوح، ومن ثم تم إجراء 21 مقابلة وخضعت هذه المقابلات للتقييم المستمر طوال فترة إجراء المقابلات بالمرجعية للمعايير السابق ذكرها و خضعت هذه المقابلات لعمليات تفريغ وتشفير و تجهيل لِهوية الضحايا والشهود. غطت المقابلات انتهاكات مثل التهجير القسري، العنف الجسدي، الأثر النفسي، وانتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.
  - **مؤشرات المقابلات:**
    - **عدد المقابلات المنجزة:** 21 مقابلة.
    - **التوزيع النسبي حسب الجنس:**
      - **19.05%** ذكور
      - **80.95%** إناث
  - **الفئة العمرية:**
    - أقل من 18 عامًا: **23.81%**
    - بين 18-40 عامًا: **57.14%**
    - أكثر من 40 عامًا: **19.05%**
- **التقارير الميدانية:** في إطار إعداد هذا البحث، اعتمدنا بشكل كبير على التقارير الميدانية كأحد الأساليب الرئيسية لجمع المعلومات حول أوضاع النازحين وتأثير النزاع. هذه التقارير تُعَدّ أداة مهمة لرصد الجوانب المتعددة للأوضاع الإنسانية، بما في ذلك التحديات الصحية، الاجتماعية، والاقتصادية التي تواجه النازحين/ات في بيئاتهم/ن الجديدة. كما رصدت التقارير الميدانية التطورات المستمرة والانعكاسات المباشرة للنزاع على الأفراد والمجتمعات، من خلال توثيق المعاناة اليومية، والظروف المعيشية، وشهادات الأفراد المتأثرين. من خلال هذا النهج، استطعنا جمع بيانات نوعية تساعد في فهم أكثر شمولية للتأثيرات المتعددة للنزاع، مما يدعم استنتاجات البحث ويعزز قدرته على تقديم توصيات دقيقة وقابلة للتطبيق.

- **ثانياً: التحليل:**

تم استخدام ثلاثة أنواع رئيسية من طرق التحليل النوعي بالإضافة للتحليل القانوني:

- **تحليل المحتوى (Content Analysis):**
  1. تم تحليل البيانات النصية التي جُمعت من شهادات النازحين/ات لتحديد الأنماط المتكررة وتصنيفها.
  2. ركز التحليل على تحديد أنواع الانتهاكات وارتباطها بالفئات العمرية والجندرية.
- **التحليل السردي (Narrative Analysis):**
  1. تم استعراض روايات النازحين/ات لتسليط الضوء على الأبعاد الإنسانية للمعاناة.

2. ساعد التحليل السردي في فهم تفاصيل الهجوم وكيفية تأقلم الضحايا مع الظروف المفروضة عليهم.

- **تحليل الموضوعات (Thematic Analysis):**

1. حُددت الموضوعات الرئيسية مثل **التهجير القسري، الرحلات الشاقة، والظروف المعيشية الحالية.**
2. أبرز هذا النوع من التحليل الأثر التراكمي للانتهاكات على الأفراد والمجتمعات.

- **ثالثاً: المعايير المستخدمة:**

- تم استخدام معايير متبعة دوليًا لحقوق الإنسان مثل إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للنزوح الداخلي لتقييم الانتهاكات.
- تم الاستناد على القانون الدولي الإنساني والجنائي بالإضافة للقانون الجنائي السوداني في عملية تحليل وتعريف أنواع الانتهاكات التي كشف عنها التحقيق.

- **رابعاً: الجدول التحليلي:**

- أُدرجت المقابلات ضمن جدول تحليلي لتصنيف الانتهاكات وأثرها، بحيث شمل:
- نوع الانتهاك (تهجير قسري، عنف مباشر).
- تفاصيل مثل العمر والجندر والمنطقة الأصلية ومنطقة النزوح.
- تم التحفظ على مناطق تواجد النازحين/ات الحالية و مناطقهم المحددة في منطقتهم الأصل لأغراض حماية الشهود/ات والضحايا.

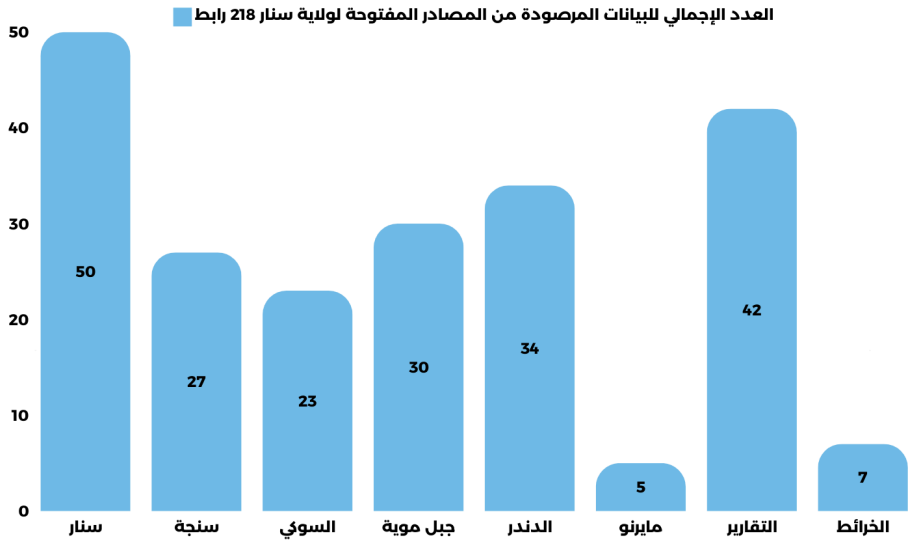
رقم المقابلة	تهجير قسري	جريمة إضافية أو آثار جانبية	رجل، إمرأة، أم طفل/ة	العمر	مكان الإقامة/ النشأة
1	نعم		رجل	41	السوكي
2	نعم	1.الإجهاض بسبب النزوح 2. التعرض لاطلاق نار اثناء النزوح	إمرأة	24	سنجة
3	نعم		رجل	55	السوكي
4	نعم	حرمان الحق في التعليم	طفلة	12	سنجة
5	نعم		إمرأة	25	سنجة
6	نعم		إمرأة	25	سنجة
7	نعم	حرمان الحق في التعليم	طفلة	11	السوكي
8	نعم		إمرأة	37	سنار

9	نعم		إمرأة	50	السوكي
10	نعم		إمرأة	20	السوكي
11	نعم		إمرأة	29	السوكي
12	نعم		إمرأة	29	السوكي
13	نعم		إمرأة	33	سنجة
14	نعم	حرمان الحق في التعليم	طفلة	15	سنجة
15	نعم		إمرأة	26	سنجة
16	نعم	ضرر صحي - من أصحاب الأمراض المزمنة	إمرأة	40	سنار - غير محدد
17	نعم		رجل	45	سنجة
18	نعم		إمرأة	39	سنار - غير محدد
19	نعم		إمرأة	33	سنار - غير محدد
V1	نعم	حرمان الحق من التعليم	طفل	10	السوكي
V2	نعم		إمرأة	N/A	السوكي

- **خامساً: مخرجات التحليل:**
  - وفّر هذا التحليل النوعي منظورًا مكن من **ربط الأنماط المشتركة في الانتهاكات مع تأثيرها على المجتمعات المتضررة.**
  - ساعد في تصنيف الانتهاكات بناءً على شدتها، مما دعم إعداد التوصيات وتوجيه الجهود المستقبلية للمناصرة.
  - أتاح عرض الروايات الإنسانية بشكل واضح، مما يعزز من الوعي بالحدث محل التحقيق.

- **<u>المصادر المفتوحة:</u>**
  - **الرصد:**

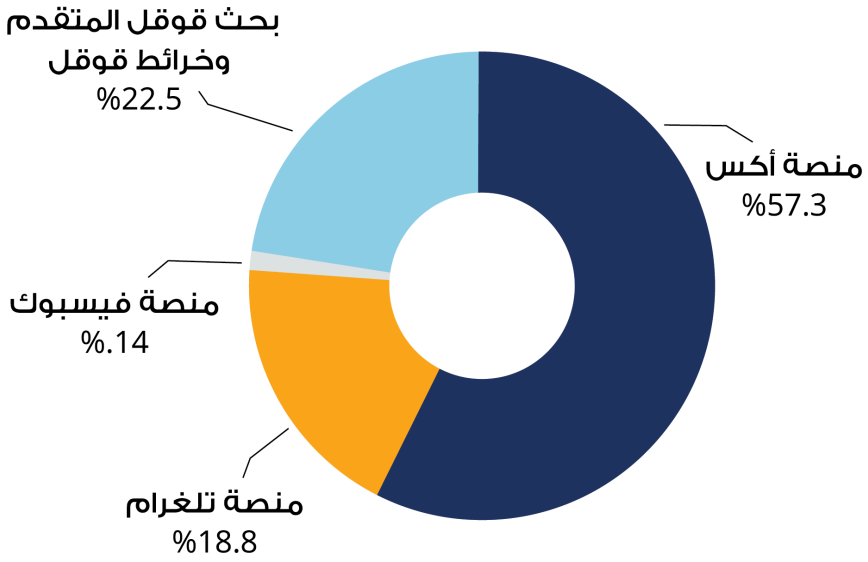
من خلال متابعة المصادر المتاحة على شبكات الانترنت، والتتبع الدقيق لما حدث في ولاية سنار عند الهجوم على الولاية، قام فريق البحث برصد عدد **218** رابط من البيانات من مقاطع الفيديو والصور و التقارير المتعلقة بفترات مختلفة لهذه الانتهاكات (مثل حادثة يوم سقوط الفرقة 17 مشاة سنجة الهجوم على سنار ،السوكي، الدندر،جبل موية،رحلات النزوح،ظهور القوات داخل الممتلكات والمؤسسات مثل مصنع سكر سنار، مستشفى السوكي، سوق الدندر، محمية الدندر الطبيعية ،بالإضافة إلى ظهور الطرفين في المواقع المختلفة في ولاية سنار)، بالإضافة للتقارير والمرجعيات القانونية التي تم رصدها من خلال بحث قوقل المتقدم.



يوضح الرسم البياني توزيع البيانات من المصادر المفتوحة في ولاية سنار، حيث بلغ العدد الإجمالي للرابط 218 رابط. مدينة سنار 50 رابطًا،مدينة سنجة 27 رابطًا، السوكي 23، جبل موية 30، والدندر 34 رابطً . منطقة مايرنو كانت الأقل بوجود 5 روابط فقط. كما تم رصد 42 رابطًا تتعلق بالتقارير و 7 روابط للخرائط، يوضح هذا التوزيع تنوع المعلومات المتاحة في كل منطقة.

بناءً على معايير التحقيق المفتوح لجمع البيانات، تبدأ العمليّة بتحديد أهداف واضحة لتقييم الوضع والأحداث الجارية وتحديد المناطق المتأثرة، ثم تحديد مصادر موثوقة مثل التقارير من المنظمات غير الحكومية، المنظمات الدولية مثل (الهجرة الدولية، أوتشا الأمم المتحدة، سودان تربيون، وغيرها)،والأخبار على منصات وسائل الإعلام وبعض هذه العمليّات تتضمّن: استخدام شريط البحث على فيسبوك للحصول على كلمات مفتاحية معينة، أو استخدام علامات الاقتباس للبحث عن جمل أو كلمات محددة في محرّكات البحث، أو استخدام شريط البحث في تيليجرام للوصول لقنوات أو مجموعات متعلقة بالحدث المعين، أو استخدام البحث المتقدم في منصة اكس من خلال تحديد التواريخ، المواقع، ولغة التغريدات(المصطلحات المستخدمة من قبل الأطراف المعنية)، بالإضافة للبحث عن طريق الهاشتاق للعثور على المحتويات ذات الصلة.

المنصات المختلفة التي تم استخدامها في عملية رصد البيانات



يوضح الرسم البياني توزيع عدد الروابط المجمعة من المنصات المختلفة من المصادر المفتوحة، حيث تم رصد 125 رابطًا من منصة إكس (تويتر سابقًا)، و41 رابطًا من منصة تلغرام، و 3 روابط من منصة فيسبوك. بالإضافة إلى ذلك، تم جمع 49 رابطًا من خلال بحث قوقل المتقدم وخرائط قوقل.

بعد ذلك، جُمعت البيانات وحُفظتْ في جداول بيانات وقواعد بيانات مصمّمة خصيصًا لهذا الغرض. مرّت أيضًا بعمليّة تنظيف مستمرة لرصد التغييرات والتحديثات الجارية. بعد تنظيف البيانات، تمت أرشفتها للحفاظ على المعلومات.

- **التحقق:**

بعد الانتهاء من عملية الأرشفة، والتأكد من اكتمال جودة المعلومات، تم التحقق من الأحداث المختلفة مثل سقوط الفرقة 17 مشاة وتواجد القوات الأمنية والعسكرية في مناطق مختلفة داخل مدينة سنجة، وظهور قوات الدعم السريع والقوات المسلحة أمام مستشفى ومجمع محاكم السوكي.

لفحص مصداقية ودقة البيانات، قام فريق البحث باجراءات صارمة، وفق معايير التحقق من المصادر المفتوحة، شملتْ التحقق من العناصر التالية:

- **تحليل السياق**: عملية تقييم شاملة تهدف إلى فهم سياق الظروف التاريخية المحيطة بالحدث المستهدف.
- **التحقق من المصدر**: هنا يتم التحقق من، وتقييم الأشخاص / الجهات التي قامت بتحميل المادة على الشبكات الإلكترونية للتأكد من صلاحيتها للاستخدام داخل حيز البحث، وتقييم حيادية المصدر وتأثير التحيّزات

المحتملة على مصداقية وموضوعية المعلومات المقدمة من خلال مواقع وأدوات رقمية تساعد في توفير رؤية واضحة حول مصدر المعلومات.

- **التحقق من الموقع الجغرافي**: في هذه الخطوة، يتم تحديد المعالم الأرضية في المصادر التي يمكن تحديد موقعها الجغرافي باستخدام خرائط قوقل وقوقل الأرضي. أيضًا تجرى عمليّة بحث عكسي للمصادر للتأكد من صِحّة المعلومات ومطابقة الصور/الفيديوهات مع المصادر الأولية.
  - أخيرًا تُحلّل مناطق الحرائق باستخدام خرائط ناسا للتحقق من اذا تم وجود حرائق في المناطق المستهدفة ومدّة استمرارها إن وجد.
- **التحقق من التاريخ والوقت**: هنا يتم فحص بيانات الفيديو الوصفية لمعرفة تاريخ ووقت تسجيل الفيديو والتحقق من توافق تاريخ النشر مع التاريخ الفعلي للحدث. أجريت أيضًا عمليّة تحليل ظل للقطات شاشة مختارة من الفيديوهات المراد التحقق منها لتحديد الوقت المحتمل للحادثة ومع توفير معلومات شاملة عن موقع الشمس ومراحل ضوئها المختلفة، وأطوال الظلال لأيّ موقع ووقت محدَّدَين. وتحليل مسار الشمس ووقت شروقها، ذروتها وغروبها، بالإضافة إلى الاتجاه، والارتفاع، وطول الظل في أوقات ومواقع محددة لتحديد التوقيت الفعلي للحدث.
- **التحقق من هوية الجناة المحتملين**: في هذه الخطوة، يتم التحقق من هوية الجناة أو الكيانات المسؤولة من خلال تحليل الزي الرسمي، البيانات الصادرة من الجهات الرسمية إن وجدت مثل بيانات الشرطة، بيانات منظمات حقوق الإنسان، تقارير الحكومات، أو بيانات الشركات الخاصة، يمكن أن تحتوي على معلومات حيوية تساعد في التحقق من كيانات الجناة المحتملين. يعتمد هذا التحليل على مقارنة هذه البيانات مع الأدلة الموجودة (مثل الصور أو الفيديوهات) أو التحقيقات السابقة، بالإضافة إلى مقارنة المصادر مع نتائج البحث العكسي المشابهة في منطقة اهتمام البحث.
  - يمكن أيضاً استخدام الفيديوهات للتحقق من هوية الجناة من خلال الفيديوهات يمكن أن توفر أدلة مرئية حول وجود الجناة في أماكن معينة، بما في ذلك الزي الرسمي أو رموز أخرى تشير إلى الجهة المتورطة.(مثل شعارات أو رموز على الملابس) لمعرفة ما إذا كانت تشير إلى جهة معينة (مثل جيش، قوات خاصة، أو جماعات مسلحة).

- **المحددات البحثية :**
  - يعتمد هذا البحث على عينة محدودة من النازحين المتواجدين حاليًا في ولاية واحدة فقط في السودان، مما يحد من شموليته الجغرافية في تمثيل جميع النازحين من ولاية سنار. بالرغم من أن النزوح شمل مناطق أخرى مثل السابق ذكرها، إلا أن تركيز البحث على ولاية واحدة قد يؤثر على دقة استنتاجاتها بشأن الديناميكيات الكلية للنزوح.
  - اقتصرت العينة بشكل كبير على أفراد كانوا يقيمون في منطقتي السوكي وسنجة، دون تغطية كافية لمناطق أخرى داخل ولاية سنار، مما يجعل النتائج أقل تمثيلًا للتجربة الشاملة للنازحين من الولاية بأكملها.

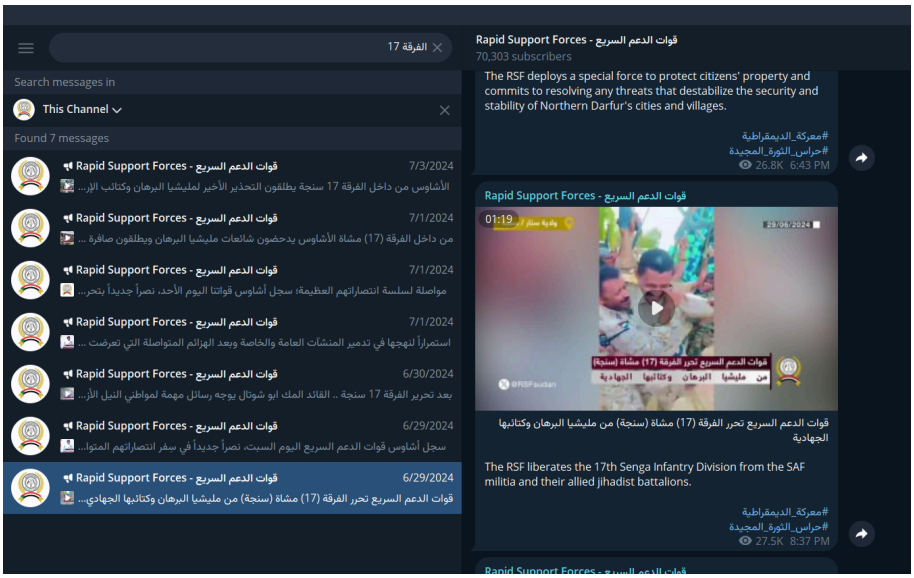
3. النتائج:

أولاً: خلفية الأحداث : الهجوم على سنجة والسوكي ومراحل الهجوم:

هاجمت قوات الدعم السريع محور سنجة بتاريخ 29 يونيو 2024 وفقا لتقرير أوتشا المنشور بتاريخ 1/7/2024 بحسب فيديوهات رصدها وتحقق منها فريق مطمورة وتمت السيطرة على مقر الفرقة 17 مشاة التابعة للجيش السوداني من قبل قوات الدعم السريع في نفس التاريخ حيث رصد الفريق فيديوهات توضح تواجد جنود الدعم السريع داخل مباني الفرقة 17 مشاة بمدينة سنجة ،رصد الفريق فيديو تم نشره من قبل قوات الدعم السريع على منصة تلغرام بتاريخ 29-06-2024 يوضح احتفالات منسوبي الدعم السريع باستلامهم للفرقة.



صورة قمر اصطناعي تم التقاطها من خلال خرائط قوقل الأرضية بتاريخ 2024\ 11 \28 من قبل فريق مطمورة توضح حدود الفرقة 17 مشاة بمدينة سنجة.



تم التقاط لقطة الشاشة بتاريخ 04\12\2024 من خلال منصة تلغرام عبر قناة قوات الدعم السريع ، تظهر لقطة الشاشة فيديو تم نشره عبر القناة بتاريخ 29\6\2024، يحتوي الفيديو على قوات الدعم السريع أمام مدخل الفرقة 17 مشاة وهم يحتفلون بدخول الفرقة، يظهر في الفيديو القائد البيشي والقائد كيكل.



تم التقاط لقطات الشاشة أعلاه من خلال فيديو تم نشره من من خلال منصة تلغرام عبر قناة قوات الدعم السريع من قبل فريق تحقق مطمورة، تم التقاط اللقطة على يمين الشاشة بتاريخ 04\14\2024 تظهر اللقطة الثانية 00:04 من الفيديو ، بينما تظهر لقطة الشاشة في يسار الشاشة جزء من مقطع من نفس الفيديو في الثانية 00:01.



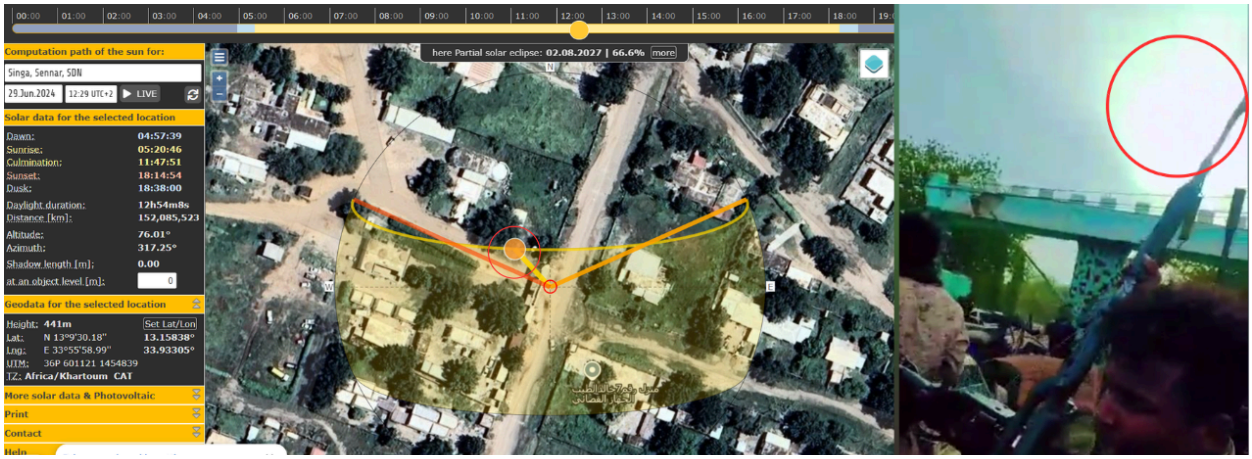
صورة قمر اصطناعي تم التقاطها من خلال **خرائط قوقل** بتاريخ 04\12 \2024 من قبل فريق تحقق مشروع مطمورة توضح الصورة بوابة الفرقة 17 مشاة بمدينة سنجة.

يتضح من العرض التصويري للبيانات المشتركة بين الصورتين العلامات المميزة للموقع الأرضي، مثل تصميم البوابة الفريد والمدخل البارز للفرقة، إضافةً إلى المبنى الأزرق ذي الأحجار الواقع على جانبي البوابة. أما الصورة الثانية فهي لقطة من

الأقمار الاصطناعية لخرائط جوجل الأرضية التقطت من خلال فريق التحقق بمشروع "مطمورة"، وتُظهر تطابقًا دقيقًا بين العلامات الأرضية للفرقة وما يظهر في لقطة الشاشة، مع إبراز العناصر المشتركة بين المصدر الأصلي وخرائط جوجل.



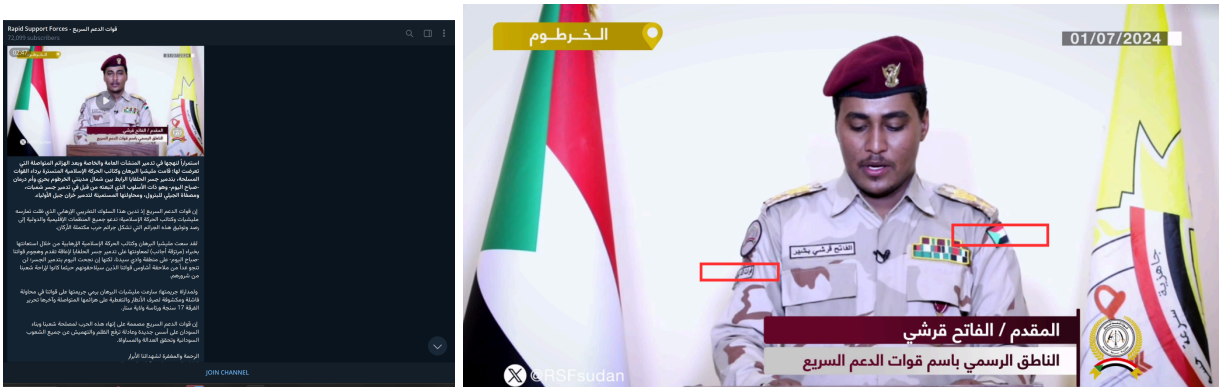
تظهر لقطة الشاشة أعلاه وهي لقطة ملتقطة من ذات الفيديو في الثانية 01:01 أعلاه تظهر قادة جنود الدعم السريع القائد البيشي على يسار لقطة الشاشة والقائد كيكل أمام على يمين الشاشة أمام بوابة القيادة للفرقة 17 مشاة.



لقطة الشاشة من الجهة اليمنى من الشاشة هي لقطة تم أخذها من الفيديو أعلاه بتاريخ 05\12\2024 لمعرفة وقت تصوير الفيديو نسبة لظهور أشعة الشمس ، أما على يسار الشاشة فهي صورة قمر اصطناعي تم التقاطها بتاريخ 05\12\2024 من قبل أداة تحليل الظل

SunCalc ، في بعد إجراء عملية التحقق باستخدام أدوات المصادر المفتوحة لتحليل ظل أشعة الشمس، تبين أن الزمن المرجح لتصوير الفيديو يقع بين الساعة **12:00 ظهرًا** و**1:00 ظهرًا**.

أظهرت النتائج أن الشمس كانت متمركزة مباشرة فوق بوابة القيادة من الجهة **الشمالية الشرقية**، مما يشير إلى وقت قريب من الظهيرة، وبالاضافة الى ان تحليل ظل الأجسام في الفيديو كشف أن الظل كان قصيرًا وموجهًا نحو **الجنوب الغربي**، وهي زاوية تدل على أن الشمس كانت عمودية تقريبًا على موقع التصوير.
باستخدام موقع القيادة الذي تم تحديده مسبقاً من خلال خرائط قوقل خرائط قوقل الأرضية ، تم تحديد الموقع الدقيق لمصور الفيديو حيث كان المصور يقف مباشرة أمام بوابة القيادة. التحليل يعتقد أن زمن تصوير الفيديو يُرجح أنه خلال فترة الظهيرة عندما كانت الشمس في موقع مرتفع وعمودي تقريبًا على المصور.



لقطة شاشة تم التقاطها من قبل فريق تحقق مشروع مطمورة بتاريخ 29\11\2024 من قبل فيديو بيان تم نشره على منصة تلغرام من خلال القناة الرسمية للدعم السريع بتاريخ 01\07\2024.



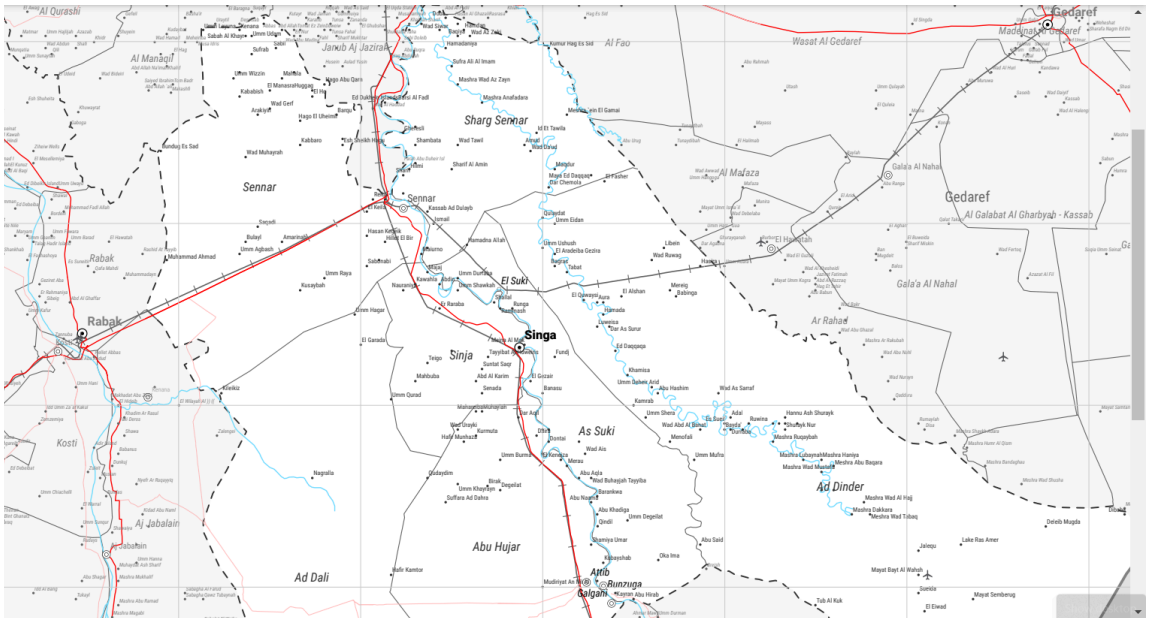
قام فريق مطمورة بالتقاط لقطات شاشة بتاريخ 2024/12/05 من فيديو منشور على القناة الرسمية لقوات الدعم السريع على منصة تلغرام بتاريخ 2024/07/03. تم استخراج اللقطة الأولى عند الدقيقة 01:02 من الفيديو، بينما التُقطت اللقطة الثانية عند الدقيقة 01:21 من الفيديو نفسه.

تُظهر اللقطتين تشابهًا واضحًا بين زي المتحدث الرسمي لقوات الدعم السريع وزي الجنود الظاهرين أمام مقر القيادة. المشتركات تشمل: **إشارة مكتوب عليها "قوات الدعم السريع"** على الجهة اليمنى من الزي و**شعار العلم السوداني** على الكتف الأيمن.

تتضمن اللقطات وجود المبنى الأزرق المميز المبنى بالأحجار، والذي يقع على جانبي البوابة، وتم التحقق مسبقًا من موقعه. تظهر أيضًا لافتة كُتب عليها: **"قيادة القوات البرية الفرقة 17 مشاة"**، مما يعزز الدقة الجغرافية للتحليل.

التحليل يربط بين العناصر المرئية في الفيديو والحقائق المكانية المؤكدة، مما يدعم مصداقية الادعاءات المتعلقة بالموقع وزي قوات الدعم السريع.

أدى الهجوم إلى نزوح أكثر من 50 ألف من المدنيين من الولاية بحسب مصفوفة تتبع النزوح التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) تم نشره بتاريخ 1/7/2024 بعضهم سيراً على الأقدام أو باستخدام مركبات، متجهين نحو متجهين نحو ولاية القضارف.



مصدر الخريطة، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، توضح الخريطة محليات ومدن ولاية سنار ، بالإضافة إلى الولايات المجاورة لها من كل الاتجاهات.

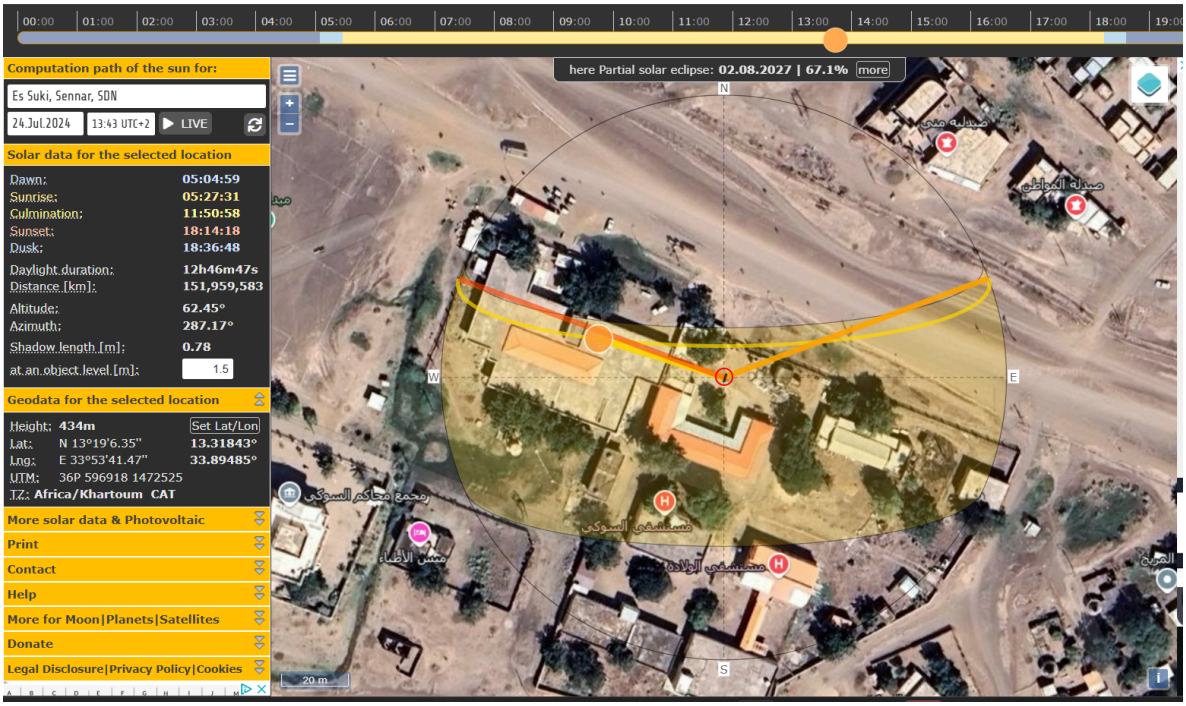
بينما توسع الهجوم من سنجه إلى السوكي بتاريخ 24 يوليو 2024 حيث رصد الفريق فيديو يوضح ظهور قوات الدعم السريع داخل السوكي وآخر أمام مبنى شرطة السوكي في نفس التاريخ بالإضافة لآخر يوضح تواجد قوات الدعم السريع داخل مستشفى السوكي بتاريخ 26 يوليو 2024 و من ثم بدأت موجة النزوح من السوكي حيث رصد الفريق كذلك صور توضح بداية نزوح سكان السوكي في ذلك التاريخ.



صورة قمر اصطناعي تم التقاطها من خلال خرائط قوقل بتاريخ 06\12\2024 من قبل فريق تحقق مشروع مطمورة توضح الصورة حدود السوكي داخل ولاية سنار.



تم التقاط صورة القمر الصناعي في تاريخ 11 نوفمبر 2024 من قبل فريق تحقق مشروع مطمورة، والتي تُظهر بوابة مستشفى السوكي بولاية سنار بينما تظهر على اليسار لقطة شاشة من فيديو تم نشره على منصة اكس بتاريخ 26/7/2024. يُبرز العرض التصويري للبيانات المشتركة للصورتين،حيث تظهر لقطة الشاشة العلامات الأرضية كالبوابة واللافتة التي تحمل اسم المستشفى وتظهر لقطة الشاشة ذات المعالم مما يدل على تواجد قوات الدعم السريع في مستشفى السوكي.



صورة قمر اصطناعي تم التقاطها من قبل فريق تحقق مشروع مطمورة. توضح الصورة تحليل الظل للصورة المرفقة في فيديو احتفال قوات الدعم السريع أمام مستشفى السوكي التخصصي، حيث توضح اللقطة معلومات شاملة حول وقت الحدث وفق موقع الشمس في التاريخ الموافق 24 يوليو . تشير الصورة إلى أن توقيت شروق الشمس قد وافق 5:24 ووقت غروب الشمس قد تم في الساعة 6:14. قُدر طول ظل الجندي بما يقدر بين 1.2 إلى 1.5 متراً ويشير هذا الطول بان فيديو احتفال قوات الدعم السريع بالسيطرة على مستشفى السوكي قد تم في حوالي الساعة 1:45 دقيقة من ظهر يوم 24 يوليو.

ثانياً: الهجوم العسكري على سنجة والانتهاكات ذات الصلة:

في حديث ضحايا الهجوم على مدينة سنجة في ولاية سنار الذي تم بتاريخ 29 يونيو 2024، وصف النازحون/ات سلسلة من الانتهاكات التي تعرضوا لها أثناء الهجوم (تقرير شبكة عاين، 30/6/2024) ، والظروف القاسية خلال فرارهم/ن:

في وقت الهجوم، تعرضت المدينة للقصف (تقرير شبكة عاين، 30/6/2024) ، العنيف من قبل قوات الدعم السريع، حيث كان القصف يستهدف الأحياء السكنية في محاولة للسيطرة على المدينة. القذائف والطلقات أوقعت حالة من الرعب والفوضى بين السكان، مما دفع العديد من العائلات إلى الهروب السريع. كما وصف أحد الشهود قائلاً: "كنا نسمع دوي القصف، والطلقات في كل مكان. الهجوم كان سريعاً وغير متوقع."

نقاط مرور الدعم السريع\ ولاية سنار مدينة سنجة

توضح الخريطة المناطق التي شُوهد فيها جنود قوات الدعم السريع من خلال المصادر المفتوحة في مدينة سنجة



Source: تقرير مطمورة عديلة- سنار • Created with Datawrapper

خريطة صممت من قبل فريق تحقق مشروع مطمورة بتاريخ 18\11\2024 توضح الخريطة مناطق ظهور الدعم السريع في مدينة سنجة من خلال المصادر المفتوحة.

استندت الخريطة إلى تحليل مقاطع فيديو منشورة على منصات التواصل الاجتماعي، صور الأقمار الاصطناعية، تُبرز الخريطة عدة نقاط تم تحديدها كأماكن لظهور قوات الدعم السريع، يتضح من التحليل أن القوات تمركزت في مواقع استراتيجية، بما في ذلك المرافق الحيوية مثل هيئة الإذاعة، السوق الكبير، السوق الشعبي ، قيادة الفرقة 17 مشاة ، رئاسة الشرطة والأمانة العامة للحكومة.

بعض المواقع داخل الخريطة أظهرت تدمير للبنية التحتية مثل السوق الكبير مما يعكس استهدافًا للبنية التحتية الاقتصادية في المدينة، لم تُرصد أضرار في مواقع أخرى كالأمانة العامة أو رئاسة الشرطة. هذا التباين يشير إلى أن الهدف من وجود القوات لم يكن التدمير الشامل، بل استعراض الوجود العسكري وإبراز السيطرة على المرافق الحيوية، مع الحفاظ على بنية بعضها لاستخدامها لاحقًا أو لتوجيه رسائل رمزية للأطراف الأخرى.تم توثيق **انتهاكات للبنية التحتية** في بعض المواقع التي ظهرت في الخريطة، خاصة في السوق الكبير، حيث تعرض لتدمير شامل. تفاصيل هذه الانتهاكات ستُذكر بشكل مفصل في فقرة منفصلة في التقرير، لتقديم تحليل أعمق حول آثار التدمير.

- **الظروف أثناء النزوح:**
  - بعد الهجوم، شهدت الأسر نزوحاً جماعياً في ظروف غير إنسانية. كان عليهم مغادرة منازلهم دون القدرة على حمل أي من ممتلكاتهم، في حين تعرض البعض لإطلاق نار من قوات الدعم السريع أثناء محاولتهم الفرار. أحد الشهود قال: "كانوا يلاحقوننا ويطلقون النار علينا. تأخرنا في الخروج بسبب الخوف (تقرير شبكة عاين، 30/6/2024) ". مع النزوح، تعرض العديد من النازحين لمشاكل صحية كبيرة بسبب الظروف المعيشية القاسية. الأطفال عانوا من الجوع الشديد، كما كانت بعض النساء الحوامل يعانين من التعب والإرهاق. إحدى النساء الحوامل قالت: "كنت في الشهر الرابع من حملي، فقدت الجنين بسبب التنقل الطويل في ظروف قاسية. لم أتمكن من الحصول على علاج إلا بعد مرور أسبوع، لأننا لم نكن نملك المال."

- بالإضافة لأنه لم يكن هناك أي تدخل من الجيش أو قوات أمنية لحماية المدنيين أثناء الهجوم أو بعده، ما جعلهم عرضة للقتل والتهجير القسري. أحد النازحين وصف مشاهد مؤلمة قائلاً: "الجيش لم يكن هنا لحمايتنا، وكان هناك الكثير من القتل والنيران في كل مكان."



تظهر الصورة النزوح الجماعي لمواطني مدينة سنجة تم نشرها بتاريخ 2/6/2024 وفقا لتقرير شبكة عاين.

- **الانتهاكات ذات الصلة:**
  - **القصف العشوائي والهجوم المسلح:**
    - تعرضت المدينة للقصف العنيف من قبل قوات الدعم السريع، حيث تم استهداف الأحياء السكنية بشكل عشوائي مما خلق حالة من الرعب الشديد بين المدنيين. كما شهد بعض النازحين إطلاق النار العشوائي على الأشخاص الهاربين، ما أدى إلى تأخير عملية النزوح وزيادة معاناتهم.
    - المادة (186) من القانون الجنائي السوداني تُجرّم الهجمات التي تستهدف المدنيين أو ترتكب بشكل ممنهج، باعتبارها جرائم ضد الإنسانية.
  - **التهجير القسري:**
    - الهجوم أسفر عن نزوح جماعي للسكان، حيث اضطر المدنيون إلى مغادرة منازلهم دون القدرة على أخذ ممتلكاتهم. تم تهجير الأسر إلى مناطق غير مألوفة، مثل مدينة القضارف، (تقرير شبكة عاين، 2/6/2024) وسط ظروف قاسية.
    - يعتبر التهجير القسري انتهاكًا للمادة 17 من البروتوكول الثاني لاتفاقيات جنيف، التي تحظر ترحيل المدنيين قسرًا إلا لأسباب عسكرية قاهرة، الهجمات العنيفة أجبرت المدنيين على مغادرة منازلهم، دون توفير مأوى آمن أو بدائل إنسانية. فان التهجير القسري من الأفعال المحظورة بنصوص القانون الدولي الإنساني الذي اعتبر أن التهجير القسري للمدنيين هي جريمة حرب خطيرة, حيث قادت أعمال النهب و التعدي على المنازل والاعتداء على المدنيين إلى إجبارهم للخروج من منازلهم قسرا.

- التهجير القسري يمكن تصنيفه تحت المادة (186) في القانون الجنائي السوداني المتعلقة بالجرائم ضد الإنسانية، إذا كان التهجير جزءًا من هجوم ممنهج ضد السكان المدنيين.



تظهر الصورة نزوح جماعي لمواطنين سنجة بتاريخ الأحد 30/6/2024 وفقا لتقرير سودان تريبون



تظهر الصورة تأكيد شهود الاعيان تجمع شباب سنار علي النزوح الجماعي لمواطني مدينة سنجة تم نشر البيان والصورة بتاريخ 30/6/2024 بواسطة تجمع شباب سنار على منصة اكس

- **استهداف المدنيين:**

- تم استهداف المدنيين بشكل مباشر من قبل قوات الدعم السريع، حيث تعرضوا لإطلاق نار أثناء محاولتهم الفرار. كما تم نهب وتدمير الممتلكات الخاصة بالمدنيين(تقرير أوتشا، 4/7/2024) ، بما في ذلك الحرق المتعمد للمنازل.
- المادة 51 (2) من البروتوكول الأول تحظر الهجمات الموجهة ضد السكان المدنيين بشكل مباشر، إطلاق النار على الفارين/ات أثناء خروجهم من منازلهم يعد جريمة واضحة بموجب هذا المبدأ.

يمثل مبدأ حماية المدنيين أولوية قصوى في حالة دخول القوات المتقاتلة إلى الأماكن التي يتواجد بها المدنيين بما انهم يتمتعون بالحماية بصفتهم مدنيين/ات.

- المادة (186) من القانون الجنائي السوداني لعام 1991 وتعديلاته تُجرّم القتل العمد بوصفه جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية إذا وقع ضمن سياق نزاع مسلح، خصوصًا إذا كان الضحايا من المدنيين أو الأشخاص المشمولين بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني. ويُعد استهداف المدنيين وإطلاق النار عليهم خلال الهجوم، أو أثناء عمليات النزوح، جريمة حرب إذا ثبت توافر القصد الجنائي.



تم التحقق من الموقع الجغرافي لسوق **سنجة الكبير** بعد ظهور صور تُظهر تدميرًا كبيرًا في السوق تم التقاط الصور على يسار الشاشة من فيديو تم نشره بتاريخ 29/8/20 من خلال منصة اكس، تم التحقق من خلال مقارنة هذه الصور بصور الأقمار الاصطناعية الملتقطة بتاريخ 26 نوفمبر 2024 من قبل فريق تحقق مطمورة.

توضح الصور الأرضية والأقمار الاصطناعية معالم واضحة للسوق، بما في ذلك الشوارع والمباني المحيطة.وحدد الموقع الجغرافي بأنه مناطق بيع مشهورة تصف ب(الجزارات داخل السوق الكبير).



بالمقارنة مع الصور الأرشيفية السابقة للسوق حيث تم نشر الصورة أعلاه في تاريخ 16\06\2024 من قبل صفحة راديو دبنقا عبر منصة فيسبوك، يبدو أن السوق كان مكتظًا والمتاجر والمباني قبل تدميره.

- **انتهاك حقوق الإنسان الأساسية:**
  - عانى النازحون من نقص حاد في المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية. كما تم إهمال الرعاية الصحية (تقرير أوتشا، 4/7/2024) الأساسية للنساء الحوامل والمرضى، مما أدى إلى وفاة بعض الحالات الصحية بسبب نقص الرعاية الطبية.
- **الانتهاكات الجنسية:**
  - بينما لم يتم تحديد حالات اغتصاب مباشرة في هذه الشهادات، إلا أن بعض الشهود تطرقوا لذكر أنهم/ن يعلمن/ون عن حالات عنف جنسي حدثت مع الهجوم بالإضافة لأن ظروف النزوح غير الآمنة، بما في ذلك غياب الحماية العسكرية أو الأمنية (تقرير أوتشا، 4/7/2024)، قد تزيد من تعرض النساء والفتيات للعنف الجنسي.

ثالثاً: الهجوم العسكري على السوكي والانتهاكات ذات الصلة:

بالرغم من أن الدعم السريع أعلنت السيطرة على السوكي (تقرير سودان تريبون، 25/7/2024) بتاريخ 24 يوليو 2024 إلا أن الهجوم على مدينة السوكي بالقصف المدفعي وقع منذ الأول من يوليو 2024 بحسب افادات الشهود واستمر حتى صباح اليوم التالي، حيث بدأت قوات الدعم السريع عملياتها العسكرية في وقت متأخر من العصر واستمرت خلال الليل وحتى الفجر. شهدت المدينة قصفاً مدفعياً عنيفاً استهدف الأحياء السكنية بشكل مباشر، مما أدى إلى خلق حالة من الرعب والفزع بين السكان المدنيين، الذين اضطروا إلى النزوح في ظروف مأساوية.

- **ما حدث أثناء الهجوم على السوكي؟**

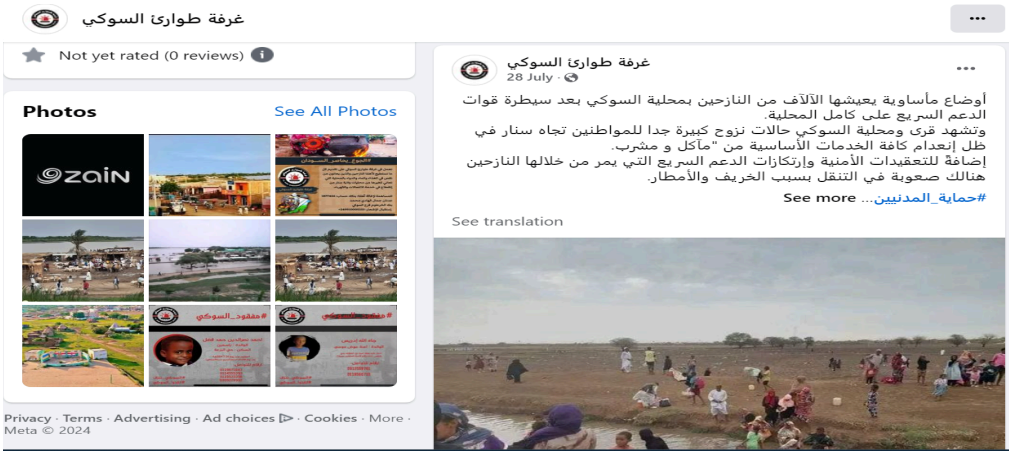
الهجوم بدأ فجأة ودون سابق إنذار، مما جعل السكان غير مستعدين لأي مواجهة أو تهديد محتمل. سُمعت أصوات القصف العنيف بشكل متكرر، وتعرضت المنازل للقصف والحرق، بينما استهدفت قوات الدعم السريع المدنيين بالأسلحة الثقيلة، مما أدى إلى

سقوط العديد من الضحايا وإجبار آخرين على الفرار من بيوتهم. كان الاستهداف مباشراً للسكان العُزَّل، مع إشارات إلى احتمالات وقوع انتهاكات جنسية خلال الهجوم، وفق شهادات الناجين.

مع تصاعد الهجوم، بدأ السكان بالنزوح حاملين معهم ما استطاعوا من ممتلكات، غير أن النزوح كان مفاجئاً وسريعاً، مما أدى إلى ترك معظم الممتلكات خلفهم. استمرت رحلة النزوح لستة أيام، واجه خلالها الأهالي ظروفاً قاسية (غرفة طوارئ السوكي، 27/8/2024) . العائلات، خصوصاً النساء والأطفال، عانت من الجوع والعطش (غرفة طوارئ السوكي، 28/7/2024) في الطريق، حيث أفادت شهادات بأن البعض قضى يومين دون طعام أو ماء. الأطفال، الذين كانوا قد بدأوا أو على وشك إكمال مراحل تعليمية، انقطعوا عن المدارس، بينما ظهرت عليهم آثار نفسية عميقة بسبب الهلع الذي صاحب القصف والنزوح.



تظهر الصورة نزوح جماعي لسكان مدينة السوكي بتاريخ الأحد 27/7/2024 وفقا لما نشرته قناة الحدث على صفحتها بمنصة فيسبوك



تظهر الصورة تأكيد شهود الاعيان غرفة طوارئ السوكي عن النزوح الجماعي لمواطني مدينة سنجة تم نشر البيان والصور بتاريخ 28/7/2024 بواسطة غرفة طوارئ السوكي **غرفة طوارئ السوكي** على منصة فيسبوك

- **الانتهاكات ذات الصلة:**
  - **نهب الممتلكات وتدميرها:**

- بعد مغادرة السكان، قامت قوات الدعم السريع بنهب المنازل والمتاجر وتدمير الممتلكات (تقرير أوتشا، 4/7/2024) ما ترك الأسر دون أي وسيلة للعودة إلى حياتها الطبيعية.
- المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع التي تُعتبر أساس القانون الإنساني الدولي المطبق في النزاعات المسلحة غير الدولية. تحظر:
  - الاعتداء على الحياة والممتلكات.
  - القيام بتدمير الممتلكات دون أي مبرر عسكري.
- **استهداف المدنيين:**
  - كما حدث في سنجة في السوكي أيضاً استهدفت قوات الدعم السريع المدنيين بشكل مباشر، بما في ذلك إطلاق النار عليهم خلال الهجوم وأثناء نزوحهم. بعض الشهادات تحدثت عن وقوع حالات اعتداء جسدي وجنسي، خصوصاً على النساء.
  - يعتبر استهداف المدنيين جريمة بحسب القوانين السابق ذكرها في الانتهاكات ذات الصلة في سنجة.
- **انتهاكات حقوق الأطفال:**
  - الأطفال تأثروا بشكل خاص، ليس فقط بسبب انقطاع التعليم، ولكن أيضاً بسبب الأثر النفسي العميق الذي خلفته الهجمات. إحدى الشهادات تحدثت عن طفلة كانت ترتجف من الخوف أثناء القصف، بينما روت طفلة كانت تحمل أخاها الصغير في طريق النزوح قائلة : "كنا نحاول الهرب من القتال انا واخي الصغير الذي كنت أحمله طوال الطريق، وعندما وجدنا عربة (دفار) طلبت من إحدى السيدات أن تطلب من السائق أن يتوقف لأخذنا. استجاب السائق، وصعدنا مع بقية الركاب.عندما وصلنا إلى مدينة الدندر، أُجبرنا على النزول من العربة. أخبرت الناس أن أخي الصغير لا يمكنه النزول بسبب حالته الصحية، لكن لم يساعدنا أحد. نمنا على الدفار تلك الليلة، بينما نام الآخرون على الأرض. في اليوم التالي، طلبوا منا النزول، لكنني كنت مرهقة، ولا أملك المال لمواصلة الطريق، فتركونا في الشارع. رأيت الجميع يغادرون، وتركونا وحدنا. حاولت طلب المساعدة في حمل أخي، لكن لم يساعدنا أحد. وجدت نفسي مضطرة لحمله وحدي، مع عدم امتلاكي أي وسيلة لمواصلة الطريق سوى الاعتماد على نفسي." الأمر الذي يشير إلى أضرار نفسية وجسدية طويلة الأمد.
  - المادة (45) من قانون الطفل السوداني 2010 تُعاقب على الجرائم التي تؤدي إلى إيذاء جسدي أو نفسي للأطفال. انقطاع التعليم، والتأثير النفسي العميق على الأطفال نتيجة الهجمات، يعاقب عليها القانون إذا ثبتت علاقة مباشرة بالجرائم المرتكبة.
    - البروتوكول الإضافي الأول (المادة 77) واتفاقية حقوق الطفل تحمي الأطفال من التأثير السلبي للنزاعات المسلحة، بما في ذلك حرمانهم من التعليم والتعرض للصدمات النفسية. تأثير القصف والنزوح على الأطفال، مثل الخوف الشديد والانقطاع عن التعليم، يعد انتهاكًا خطيرًا.
- **غياب الحماية:**

الإفادات تشير لأنه برغم وجود الجيش في المناطق القريبة، لم تُقدم أي حماية للسكان أثناء الهجوم أو بعده، مما يعكس فشل السلطات الرسمية في حماية المدنيين.

- المادة (162) من القانون الجنائي السوداني تُجرّم الإهمال في أداء الواجب إذا أدى إلى أضرار أو خسائر للأرواح والممتلكات. غياب الحماية من الجيش السوداني للسكان قد يُعتبر إهمالاً جنائيًا إذا كان بالإمكان توفير الحماية لهم.

- **اقتحامات مسلحة وقصف مدفعي:** استخدمت قوات الدعم السريع القصف المدفعي المكثف على المناطق السكنية، مما أدى إلى تدمير المنازل وتشريد الأسر.

القصف العشوائي واستهداف الأحياء السكنية يعد انتهاكًا للمادة 51 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، التي تحظر الهجمات العشوائية التي تؤثر على المدنيين.

قوات الدعم السريع انتهكت مبدأ التمييز الذي ينص على التفريق بين الأهداف العسكرية والمدنيين. حيث تعمدت قوات الدعم السريع القصف و الهجوم العشوائي ضد المدنيين وقد حظر القانون الدولي الإنساني و فرض حماية على المدنيين والأعيان المدنية. و بالتالي فإن أي مخالفة لقواعد القانون الدولي تعتبر جرائم حرب مع وجود شواهد تشير إلى تعمد الدعم السريع ارتكاب هذه الأفعال.

بحسب القانون الجنائي الدولي (ICL):

القانون الجنائي الدولي، بموجب نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (ICC)، يختص بمحاكمة الأفراد المسؤولين عن الجرائم الدولية الكبرى.

- **الجرائم ضد الإنسانية:**
  - **الانتهاك:** التهجير القسري والقتل العمد واستهداف المدنيين يدخل في إطار الجرائم ضد الإنسانية (المادة 7 من نظام روما الأساسي).
  - **تفسير:** هذه الأفعال كانت جزءًا من هجوم واسع النطاق ومنهجي ضد السكان المدنيين، ما يشكل جرائم ضد الإنسانية.كما أن الأعمال هذه تكررت في جميع المناطق التي سيطر عليها الدعم السريع مما يشير الي أن هناك سياسة متبعة بواسطة هذه القوات تقوم بتنفيذها تباعا في كل منطقة.
- **جرائم الحرب:**
  - **الانتهاك:** القصف العشوائي واستهداف المدنيين والممتلكات يدخل ضمن جرائم الحرب (المادة 8 من نظام روما الأساسي).
  - **تفسير:** هذه الهجمات تخالف قواعد القانون الدولي الإنساني وتستهدف المدنيين عمداً. و في العموم فإن مخالفة قواعد اتفاقية جنيف تمثل جرائم حرب.
- **العنف الجنسي:**
  - **الانتهاك:** العنف الجنسي أثناء النزاعات المسلحة يعد جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية بموجب المادة 8 (2) (ب) والمادة 7 (1) (ز) من نظام روما الأساسي.
  - **تفسير:** الشهادات التي تشير إلى حالات عنف جنسي (حتى لو كانت غير موثقة بالكامل) تدل على نمط منهجي لاستغلال النساء في ظروف النزوح. كما ان جرائم الاغتصاب التي تم توثيقها و ذات طابع منهجي و نمط يشير إلى استخدام الدعم السريع الاغتصاب كسلاح ضد النساء.
- **الفشل في توفير الحماية:**
  - **الانتهاك:** غياب الحماية من السلطات (مثل الجيش) قد يُعتبر تقصيرًا في واجب الدولة بموجب القانون الدولي.



لقطة شاشة تم التقاطها من قبل فريق تحقق مشروع مطمورة بتاريخ 29\11\2024 من قبل منصة فيسبوك من خلال منشور لصفحة غرفة طوارئ السوكي بتاريخ 25\07\2024.

النزوح من ولاية سنار والأوضاع والتأثيرات الإنسانية الطويلة والقصيرة المدى:

- **أولاً: أثر النزوح على الضحايا:**
  - **الأثر النفسي والاجتماعي:**
    - **الصدمة النفسية والخوف المستمر**: تعرض النازحون لصدمة نفسية عميقة نتيجة الهجوم المفاجئ والنزوح القسري، مع مشاعر الخوف والقلق من المجهول وفقدان الأمان.
    - **الحزن والقلق**: فقدان المنازل والممتلكات أدى إلى شعور عميق بالحزن وعدم الاستقرار، خاصة مع عدم وضوح المستقبل.
    - **العزلة الاجتماعية**: فقدان الاتصال بالمجتمع المحلي والأصدقاء أدى إلى شعور بالعزلة، خاصة في ظل غياب الدعم النفسي والاجتماعي الكافي.
    - **تأثير النزوح على الأطفال**: مع انقطاع التعليم وغياب الأنشطة الترفيهية، يعاني الأطفال من مشاعر القلق والاكتئاب، مما يؤثر على نموهم النفسي والاجتماعي.حيث أشارت اليونيسف في تقرير لها عن مقتل واصابة ما لا يقل عن 30 طفل (تقرير اليونيسيف، 12/9/2024) في سنار بسبب سقوط عدة قذائف بمدينة سنار.
    - **تأثيرات اجتماعية على النساء**: شعور النساء بالتهديد المستمر بسبب إمكانية التعرض للاعتداءات والاغتصاب.
  - **الأثر الجسدي:**
    - **الإرهاق والتعب الجسدي**: عانى النازحون، وخاصة كبار السن، من إرهاق شديد نتيجة الهروب لمسافات طويلة في ظروف قاسية مشياً على الأقدام.

- **الصحة الإنجابية للنساء**: فقدت إحدى النساء حملها بسبب الإجهاد والصعوبات الجسدية المرتبطة بالنزوح. كما أثر نقص الرعاية الصحية على النساء الحوامل بشكل كبير حيث تحدثت أخرى عن تعرضها لـ تعسر في الولادة بيداً عن أنها مرت بمخاض الولادة أثناء النزوح.
- **انتشار الأمراض**: ظروف الإيواء السيئة (تقرير شبكة عاين، 15/8/2024) واستخدام مياه غير صالحة للشرب أدت إلى انتشار الأمراض (تقرير شبكة عاين، 15/8/2024) بين النازحين، بحسب أحد التقارير الميدانية للفريق على الأرض في أكتوبر هناك حالات متزايدة لمرض الكوليرا في ولاية القضارف بين النازحين مع تسجيل حالات وفاة بسبب نقص الرعاية الطبية.

- **الأثر التعليمي:**
  - **انقطاع التعليم**: توقف الأطفال عن الدراسة، أحد الطفلات في المقابلات تحدثت عن أنها لم تستطع مواصلة تعليمها بعد النزوح، مما يزيد من تأخرهم الأكاديمي ويؤثر على فرصهم المستقبلية في الحصول على حياة أفضل.
  - غياب الأنشطة التعليمية أو الترفيهية للأطفال ساهم في زيادة مشاعر القلق والاكتئاب بينهم.
- **الفقدان الاجتماعي والعزلة:**
  - واجه النازحون/ات صعوبة في التواصل مع أصدقائهم وأفراد مجتمعهم بسبب النزوح، مما أدى إلى شعور بالعزلة الاجتماعية.
  - النساء وكبار السن عبروا عن شعورهم بأنهم عبء على المجتمعات المضيفة التي قدمت دعماً محدوداً.
- **تدهور الظروف المعيشية:**
  - يعاني النازحون/ات من نقص الملابس المناسبة، خاصة للأطفال، وتدهور ظروف المعيشة (غرفة طوارئ السوكي، 28/7/2024) ظل الفصول القاسية.
  - النساء الحوامل وكبار السن واجهوا صعوبة في التكيف مع نقص المساعدات وغياب الخدمات الأساسية.
- **ضعف الاستجابة الإنسانية:**
  - لم تصل المساعدات الإنسانية الكافية رغم أن الشهود تحدثوا/ن عن قيامهم/ن بالتسجيل في القوائم الرسمية لعدد من المنظمات.
  - غياب الرعاية الصحية والنفسية تفاقم من المعاناة، حيث لم تتوفر الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والعلاج المناسب.
- **التأثيرات الخاصة بالفئات المستضعفة:**
  - **الأطفال**: يعانون من اضطرابات نفسية بسبب الخوف والصدمة، مع انقطاع التعليم وفقدان الإحساس بالأمان، كان هذا الأمر واضحاً بصورة كبيرة في اللغة التي يستخدمها الأطفال في المقابلات، بالإضافة لأن هناك قلق حقيقي من تأثير هذه التجربة على تركيبة تفكير الأطفال وتحولها لصورة أكثر عدائية حيث عبرت إحدى الطفلات بصورة واضحة عن رغبتها في الانضمام للجيش السوداني لكي تقوم بمقاتلة قوات الدعم السريع التي تسببت في نزوحها من منزلها.
  - **النساء الحوامل**: واجهن مضاعفات صحية ونفسية كبيرة بسبب ظروف النزوح والتنقل في بيئات غير آمنة وكانت هذه الظروف غير مراعية لاحتياجات النساء الخاصة مثل الرعاية المتعلقة بالصحة الإنجابية بالإضافة لكونهن الفئة الأساسية التي تتعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

- **كبار السن:** عانوا من تدهور صحتهم الجسدية والنفسية نتيجة غياب الدعم والرعاية الكافية بيداً عن أن الرحلة لأغلب النازحين/ات كانت سيراً على الأقدام لمسافات طويلة جداً الأمر الذي جعلها أكثر صعوبة على كبار السن.
- **النساء والفتيات:** واجهن تهديدات بالاعتداء والاغتصاب في ظل غياب الحماية الأمنية أثناء النزوح و تحدثن عن سماعهن بعدد من حالات الاغتصاب التي وقعت بالفعل عند الهجوم على ولاية سنار.

- **ثانياً : الأوضاع الإنسانية الآن :** يعيش نازحي/ات سنجة والسوكي الآن في ظروف إنسانية غاية في السوء نتيجة لغياب الدعم الكافي وسوء أحوال مناطق النزوح. تحدثوا/ن عن **نقص حاد في الغذاء والماء والرعاية الصحية الأساسية**، مما يفاقم المعاناة اليومية. يشير النازحون/ات إلى عدم توفر المساعدات الإنسانية المستمرة، سواء في مراحل النزوح أو في المناطق التي استقروا فيها، حيث يواجهون تحديات كبيرة في الحصول على الاحتياجات الأساسية مثل الملابس، البطاطين، والمستلزمات اليومية.



تظهر الصورة حال النازحين بمراكز الإيواء بتاريخ 16/7/2024 وفقا لتقرير نشرته قناة الجزيرة على منصتها

تعكس أوضاع دور الإيواء هشاشة الوضع الإنساني، خاصة خلال موسم الخريف، حيث تعرضت أماكن الإقامة لتدفق المياه والأمطار، ما أدى إلى تدهور حالة المأوى بشكل ملحوظ. ويعاني النازحون/ات أيضًا من انقطاع شبه تام للخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء في أماكن نزوحهم، مع عدم توفر بيئة آمنة ومستقرة يمكنهم الاعتماد عليها.

من الناحية الاجتماعية والنفسية، يفتقد النازحون الإحساس بالأمان والاستقرار، حيث يعيشون في خوف دائم من عدم توفر الاحتياجات اليومية. الأطفال، على وجه الخصوص، هم الأكثر تضررًا نفسيًا نتيجة لغياب الدعم الاجتماعي والتعليم، مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والإحباط. كما تعاني النساء، خاصة الحوامل، (تقرير الجزيرة، 9/7/2024) من أوضاع صعبة بسبب غياب الرعاية الصحية المناسبة، ما يعرضهن لمضاعفات صحية خطيرة.



تظهر الصورة وجود النازحين بمراكز الإيواء بتاريخ 9/7/2024 وفقا لتقرير نشرته قناة الجزيرة على منصتها

أما من الناحية الصحية فتحدث النازحون/ات عن تفشي أوبئة وأمراض مختلفة من ضمنها الكوليرا و عبروا/ن عن عدم توفر الرعاية الصحية الكافية للتصدي لهذه الأمراض بيداً عن الفئات التي تعاني من أمراض مزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم و السكر و عدم تلقيهم للخدمات الصحية مثل الأدوية و الحق في المقابلات الطبية المستمرة بصورة كافية.

رغم بعض المساعدات المادية المحدودة التي تصل، مثل الملابس والبطاطين، إلا أنها تظل غير كافية لتلبية الاحتياجات. يعبر النازحون/أت عن المطالب العاجلة بضرورة تدخل المنظمات الإنسانية لتوفير الغذاء، المياه النظيفة، والمأوى المناسب، بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال والنساء. كما تمت المطالبة بتعويضات عن الخسائر التي لحقت بهم/ن، مثل إحراق منازلهم وفقدان الممتلكات، وتم التعبير عن الرغبة في العودة إلى الولاية بعد انتهاء الحرب، ولكن بشرط أن يتم توفير الأمان وإعادة الإعمار.

4. التوصيات :

- **أولاً: التوصيات القانونية :**
  - **توفير الحماية للمدنيين:**
    - تعزيز الجهود الدولية لفرض مناطق آمنة لحماية المدنيين المتضررين من النزاع.
    - الضغط على الأطراف المتحاربة لضمان احترام المبادئ الإنسانية، مثل التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية ومنع الهجمات العشوائية.
  - **ملاحقة مرتكبي الجرائم الدولية:**
    - المطالبة بتفعيل المادة (5) من نظام روما الأساسي لمحاكمة المسؤولين عن جرائم الحرب، الجرائم ضد الإنسانية، وأعمال الإبادة الجماعية.
    - التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية لتقديم مرتكبي الجرائم إلى العدالة الجنائية الدولية.

- **ضمان عدم الإفلات من العقاب:**
  - توفير دعم قانوني وتقني للمحامين السودانيين والناشطين لتوثيق الجرائم باستخدام معايير الأدلة الدولية.
  - تعزيز التعاون مع المجتمع الدولي لمحاسبة القادة المتورطين في الجرائم الممنهجة.

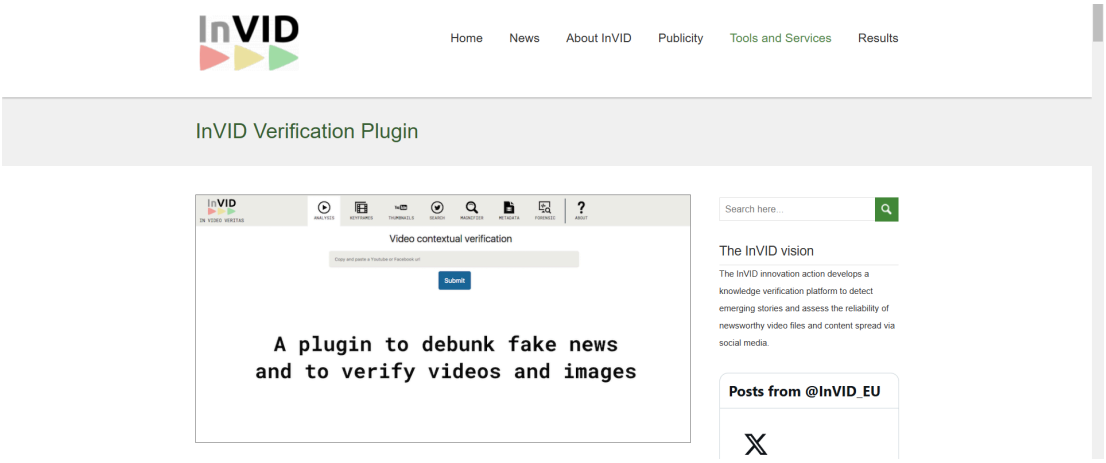
- **ثانياً : التوصيات العامة:**
  - **تعزيز تقديم المساعدات الإنسانية:**
    - **زيادة التنسيق الدولي:**
      - دعوة المنظمات الإنسانية الدولية مثل الأمم المتحدة والصليب الأحمر لتوسيع نطاق عملياتها في المناطق المتضررة وتقديم المساعدات بشكل مستدام.
      - الضغط على الأطراف المتحاربة لضمان وصول المساعدات الإنسانية دون قيود، وفتح الممرات الآمنة للمساعدات.
    - **توفير الإمدادات الأساسية:**
      - تسريع إيصال المواد الغذائية والمياه الصالحة للشرب، للنازحين/ات من سنار وسكانها.
      - تقديم مواد إغاثة إضافية مثل الأغطية والملابس لمواجهة الظروف المعيشية الصعبة.
  - **تطوير البنية التحتية للمساعدات:**
    - **إنشاء مراكز استقبال ومخيمات مؤهلة:**
      - تحسين أوضاع مخيمات النازحين/ات الحالية من خلال إضافة خدمات المياه، الكهرباء، والمرافق الصحية.
      - إنشاء مراكز استقبال إضافية مجهزة لتقديم الدعم العاجل للنازحين/ات في مراحل النزوح الأولى.
    - **تعزيز القدرات الطبية:**
      - إرسال فرق طبية متنقلة لتوفير الرعاية الصحية في المناطق المتضررة.
      - ضمان توفير الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية، بما في ذلك رعاية النساء الحوامل والأطفال.
  - **الشفافية والرقابة على المساعدات:**
    - **آليات مراقبة:**
      - إنشاء لجان رقابية مستقلة لضمان توزيع المساعدات بشكل عادل ووصولها إلى المستحقين دون استغلال سياسي أو عسكري.
    - **إشراك المجتمع المحلي:**
      - تعزيز مشاركة القادة المحليين والنساء في عمليات التخطيط والتوزيع لضمان تلبية الاحتياجات الحقيقية للمجتمع.
  - **تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي:**
    - تقديم برامج دعم نفسي للأطفال والنساء لمساعدتهم على التكيف مع الصدمات.
    - إنشاء مراكز مجتمعية تقدم خدمات إرشادية ومساعدات اجتماعية، تسهم في إعادة بناء النسيج الاجتماعي.
  - **دعم التعليم والصحة:**
    - إنشاء مدارس مؤقتة للأطفال في مناطق النزوح وضمان حصولهم على التعليم المستمر.
    - تعزيز تقديم الخدمات الصحية للنازحين، مع التركيز على النساء الحوامل والأطفال.

- **دعم التوعية القانونية:**
  - تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية لضحايا النزاع لتوعيتهم بحقوقهم القانونية وآليات المطالبة بها.

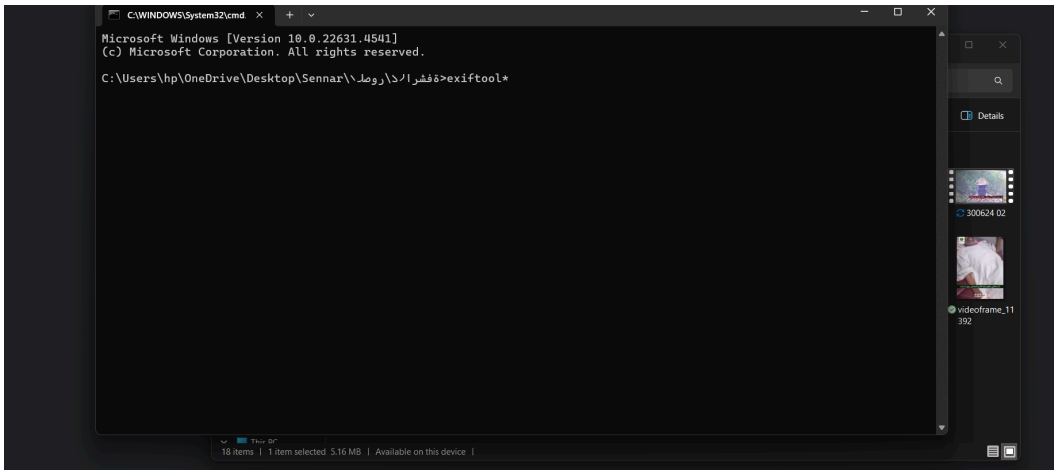
الملاحق:

الأدوات المستخدمة في عناصر التحقق من المصادر المفتوحة:

- **التحقق من المصدر:**

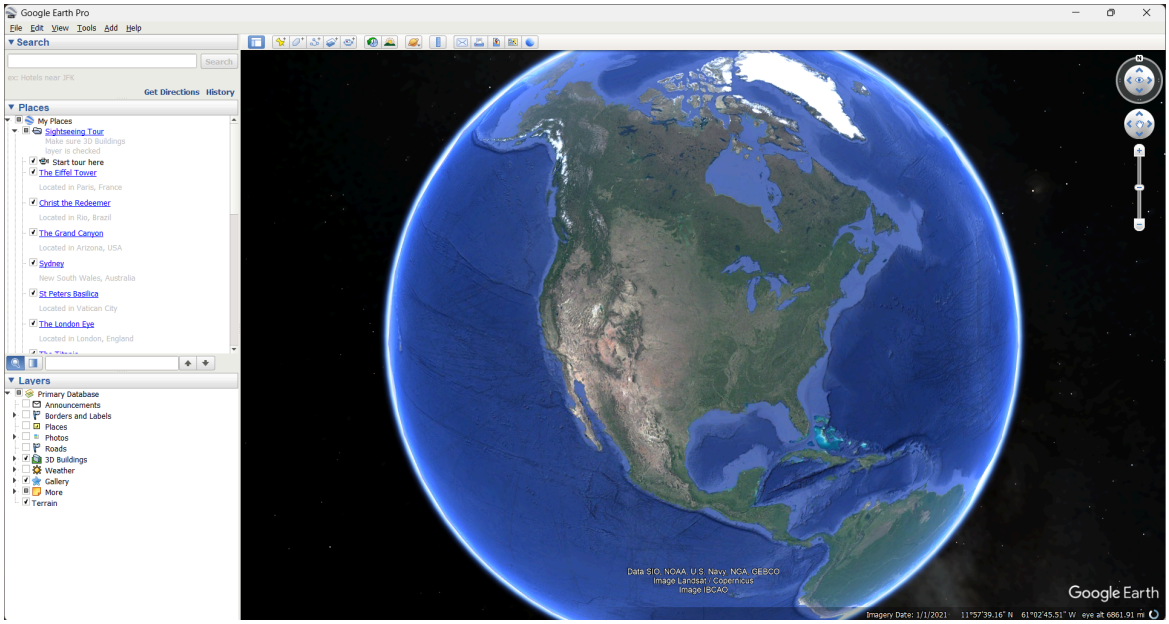


موقع InVID هو أداة مفتوحة المصدر تهدف إلى تسهيل التحقق من محتوى الفيديو عبر الإنترنت ومعرفة المعلومات المغلوطة ، ويستخدم بشكل رئيسي في التحقيقات المفتوحة والتحقق من الأخبار. يوفر الموقع مجموعة من الأدوات التي تساعد في فحص الفيديوهات المجهولة المنشأ على منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك ويوتيوب.



ExifTool هي أداة مفتوحة المصدر تقوم بقراءة وتحليل الميتاداتا المرفقة بالملفات الرقمية مثل الصور والفيديوهات.

- **التحقق من الموقع الجغرافي:**



Google Earth هو تطبيق خرائط ثلاثي الأبعاد يُستخدم في تحليل المواقع الجغرافية والتخطيط للمناطق.
يساعد المستخدمين من التحقق من المواقع وتصويرها بشكل ثلاثي الأبعاد باستخدام صور الأقمار الاصطناعية، كما يساهم في استخدام صور الأقمار الصناعية التاريخية المتاحة في التطبيق للتحقق من تغيرات المواقع مع مرور الوقت، مثل التدمير أو التغيرات العمرانية.

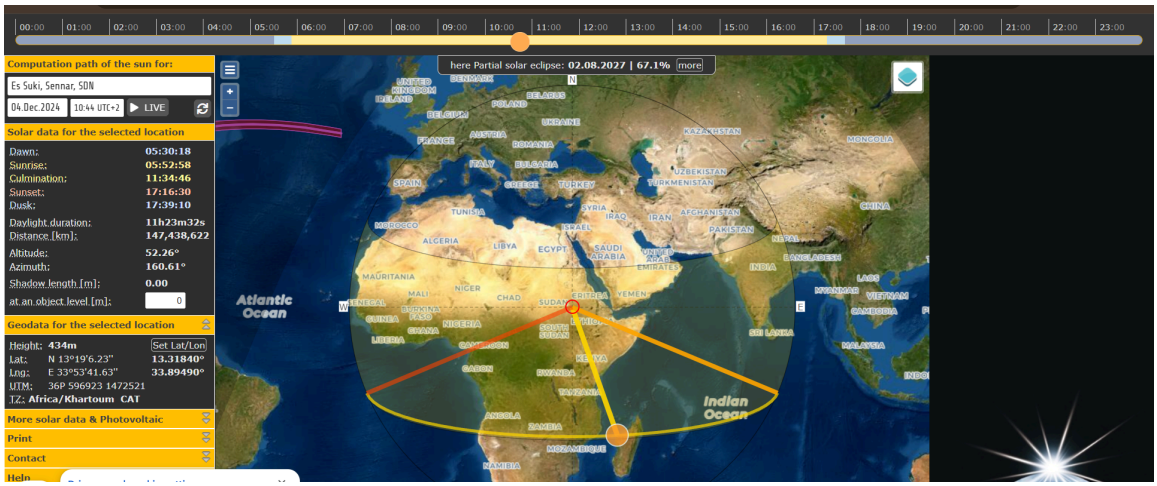


Google maps هو خدمة خرائط عبر الإنترنت تقدم خرائط دقيقة للمناطق الجغرافية والمعلومات حول الطرق والاتجاهات والأماكن.يساعد في إدخال الإحداثيات الجغرافية (خطوط العرض والطول) على Google Maps لتحديد موقع دقيق على الخريطة، سواء كانت بيانات من كاميرات المراقبة أو تسجيلات الموقع. كما يساعد أيضاً على توفير معلومات دقيقة حول الأماكن العامة أو الخاصة مثل المطاعم، المباني، ما يساعد في التحقيقات المتعلقة بالأماكن المحددة.



NASA FIRMS هو نظام معلومات يتم تشغيله بواسطة وكالة ناسا ويوفر بيانات عن حرائق الغابات والمناطق المحترقة بناءً على صور الأقمار الصناعية، وتحديثات عن الأنشطة النارية على مستوى العالم.

- **التحقق من التاريخ والوقت:**



Suncalc هو أداة عبر الإنترنت تُستخدم لحساب موقع الشمس والقمر في السماء في وقت وتاريخ معينين في موقع جغرافي محدد. يعتمد الموقع على حسابات فلكية لتوفير معلومات حول مواضع الشمس والقمر، بالإضافة إلى أوقات الشروق والغروب والزوايا الفلكية المختلفة. يمكن للمستخدمين إدخال إحداثيات الموقع وتاريخ ووقت معين.

- **الملحق القانوني**